

32 - مدارج السالكين لابن القيم - شرائط التوبة - الشيخ سعد

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وبعد في السالكين لا زلنا في منزلة التوبة نسأل الله ان يرزقنا التوبة النصوح يختم لنا بها الفصل الثاني بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا صح له هذا المقام. ولما كانت التوبة بعد الفصل الذي بعده ولما كانت التوبة هي رجوع العبد الى الله ومفارقته لصراط المغضوب عليهم والضالين - [00:00:30](#)

وذلك لا يحصل الا بهداية الله تعالى له الى الصراط المستقيم. ولا تحصل هدايته الا باعانه وتوحيده. سبحانه. انتظمتها سورة الفاتحة الفاتحة احسن انتظام. وتضمنتها ابغ تظمن ومن اعطى الفاتحة حقها علما وشهودا وحالا ومعرفة علم انه لا يصح له قراءتها على العبودية الا بالتوبة النصوح - [00:01:01](#)

علما بان يعلم معانيها وشهودا ان يشهد ذلك بقلبه حالا ان يكون له حال حال الاخبات حال التوبة حال الاقبال على جميع معانيها ومعرفة المراد به معرفة الله عز وجل - [00:01:28](#)

علم انه فان الهداية التامة الى الصراط المستقيم لا تكونوا مع الجهل بالذنوب. ولا مع الاصرار عليها فان الاول جهل ينافي معرفة الهدى والثاني غي ينافي قصده وارادته. يعني الذنوب المغضوب عليهم والذنوب الظالين. الجهل - [00:01:52](#)

الاول جهل ينافي معرفة الهدى والثاني يبين ينافي الاول جاهل بالذنوب ينافي معرفة الهدى. والثاني الاصرار عليها على الذنوب. وغي قصده وارادته قصدي الصحيح ولذلك لا تصح التوبة الا بعد معركة الذنب والاعتراف به وطلب التخلص من سوء عواقبه - [00:02:21](#)

اولا واخرا او لا واخرا عندك المهم يعني هذا هو معنى التوبة معرفة الذنب والاعتراف به ولذلك اهل البدع لا يتوبون لانهم لم يعرفوا ذنبهم ولم يعترفوا بخطئه. فلذلك يصرون بيقون على ذنوبهم حتى يموتوا عليها. بل يظنونها قربى الى الله - [00:03:02](#)

كذلك الجاهل الجهل بان ما اقترفه هو ذنب لا يتوب منها لانه يظن انه مباحة او كايئة في الذنب نفسه لم يعرف انه ذنب او يظن انه صغير او يظن انه عمره انتهى - [00:03:29](#)

انه عفا عليه الدار كل هذه سبب الجهل سبب الجهل ولذلك رسول الله يوم القيامة عند الشفاعة كل منهم يقول اني اذنبت ذنبا ونوح وموسى يقولون يعترفون مع انهم كلهم - [00:03:52](#)

قيل لهم انهم قد تيب عليهم وغفرت لهم. مع ذلك يوم القيامة لا زالوا يعني يخافون وكان وكان مثلا عمر رضي الله عنه يقول لا زلت اعمل له اعمالا لما قال لي رسول الله يوم - [00:04:17](#)

يوم الحديبية يا رسول الله كذا وكذا فما لي ما نعطي الدنيا في ديننا؟ قال فلا زلت اعمل لها اعمالا وعائشة لما تتوب وتكثر من الصدقات لانها خرجت يوم الجمل - [00:04:35](#)

نبحتها كلاب الحواب قالت ما هذه ما هذه الارض؟ قالوا الحواء سمعت الكلاب فندمت علمت انه انه خطأ ولا زالت كانت تتصدق وتعتقد ما قالت اني اخطأت اني المصيب ومجتهد لا لا زالوا - [00:04:54](#)

مع انه علم ان من اجتهد هو لم يقصد انه تحت العفو لكن هذا هؤلاء هؤلاء الذين عرفوا الله حق المعركة نسأل الله ان يفتح على

قلوبنا بالعلم والايمان العمل الصالح - 00:05:17

قال في المنازل وهي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة يعني صاحب الكتاب المشروح في منازل السائرين وهي الان يشرح التوبة وهي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة اشياء الى انخلاعك من العصمة حين اتيانه. وفرحك عند الظفر به وقعودك على الاصرار عن تداركه -

00:05:36

مع تيقنك نظر الحق اليك. لا اله الا الله. يعني ليس فقط انه انه ذنب انظر الى انخلاعك من العصمة حين اتيانه لما اتيتته ها انخلعت من

عصمة الله خرجت منه - 00:06:02

يحتاج الى توبة حتى تعود اليها. الثانية لما فعلت الذنب ما فعلت الا وفي نفسك فرح يحتاج الى توبة ولما وقعت فيه جلست مصرا

لم تتدارك قد يكون الانسان مدة وهو على الذنب - 00:06:21

مع تيقنك نظرا هذا اعظم من من الجهل معظم من الجاهل الذي يظن انه لا شيء فيها يعلم ان الله ينظر اليه عنده اليقين لكن في تلك

اللحظة حصلت له وهذه كلها تحتاج الى - 00:06:47

تحتاج الى توبة شرح المصنف شؤون يحتمل ان يريد بالانخلاع عن العصمة انخلاعه عن اعتصامه بالله. فانه لو اعتصم به لما خرج عن

هداية الطاعة. قال تعالى انه لم يستعن بالله - 00:07:04

هذا الاحتمال او نعم. قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. فلو كملت عصمته بالله لم يخذله ابدا قال تعالى

واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير - 00:07:25

متى اعتصمتم به تولاكم ونصركم؟ ومن نصره لكم نصركم على انفسكم وعلى الشيطان. وهم العدوان اللذان لا لا يفارقان وعداوتهما

اضر من عداوة العدو الخارج. فالنصر على هذا العدو اهم. والعبد اليه احوج. وكمال النصرة عليه بحسب كما - 00:07:40

للاعتصام بالله وسيأتي الكلام ان شاء الله بعد هذا في حقيقة الاعتصام. وان الايمان لا يقوم الا به ويحتمل ان يريد الانخلاع عن عصمة

الله له. هذا الاحتمال الثاني المراد. ايوه - 00:08:00

ويحتمل ان يريد الانقلاع من عصمة الله له وانك انما ارتكبت الذنب بعد انخلاعك من ثوب عصمته لك. هم. ثوب يمكن هذا اصح

لباس التقوى متى عرف هذا الانخلاع عظم خطره عنده. واشتد عليه مفارقتة وعلم ان الهلك كل الهلك بعده. بعده - 00:08:16

يعني اذا خذله الله خلاص هذا الهلاك اذا لم يعصمه الله وهو حقيقة الخذلان وهو حقيقة الخذلان وما خلا الله بينك وبين فما خلى الله

بينك وبين الذنب الا بعد ان خذلك. وخلي بينك وبين نفسك. ولو عصمك ووفقك لما - 00:08:52

الذنب اليك سبيلا. فقد اجمع العارفون بالله على ان الخذلان ان يخلي الله بينك وبين نفسك. والتوفيق ان لا يكفيك الله الى وله

سبحانه في هذه التخلية بينك وبين الذنب وخذ وخذلانك حين واقعته حكم واسرار سنذكر بعضها - 00:09:22

سبحان الله وعلى الاحتمالين فترجع التوبة الى اعتصامك به وعصمته لك. هم صحيح ان الانسان اذا وهو معنا اياك نعبد واياك

نستعين نستعين هذا الاعتصام بالله اقسام بالله ومولاكم - 00:09:42

بحبل الله جميعا هذا المعنى الاول. الثاني ان يعصمك الله هذا يعني اذا لم يعصمه الله اذا لم يكن عون من الله للفتى اول ما يجني

عليه اجتهاده لذلك العبد - 00:10:06

يسأل الله المعونة اسمه. ليس الاسمة المطلقة الاسم المطلقة لم تكن الا لرسله ولكن يعني يسأله التوفيق نسأله التوفيق وان يعينه ان

يجنبه الذنوب واسبابها قوله وفرحك عند الظفر به. الفرع بالمعاصي - 00:10:30

الظفر وفرحك عند الظفر به. الفرع بالمعصية دليل شدة الرغبة فيها. والجهل بقدر من عصاه. والجهل بسوء عاقبتها خطرها وفرحه بها

غطى عليه ذلك كله. وفرحوه بها اشد ضارا عليه من موافقتها. والمؤمن لا تتم لذته - 00:11:01

وبمعصيته ابدا ولا يكون بها فرحه بل لا يباشرها الا والحزن مخالط لقلبه. ولكن ولكن سكر الشهوة سكر الشهوة سماه الله الغفلة سمع

الله الجهالة ولكن سكر الشهوة يحجبه عن الشعور به. ومتى خلا قلبه من هذا الحزن واشتد غبط واشتدت غبطته غبطته - 00:11:23

واشتدت غبطته وسروره فليته فليتهم ايمانه. يعني اذا فرح بالذنب وخلي من من الخوف من الله والحزن فرح بالذنب الذي حصله قد

يكون يعني اما من الشهوات او من يعني شهوات الاموال او غيرها او النساء او النظر او - 00:11:55

هذي يعني خطيرة. فليتهم ايمانهم وليبيكي على موت قلبه فانه لو كان حيا لاحزنه ارتكابه اولي الذنب وغازه وصعب عليه ولا حس القلب بذلك. هم. فحيث لم يعلم ولا حس القلب بذلك فحيث لم يحس به فما لجرح بميت ايلام - 00:12:17

وهذه النكته في الذنب قل من يهتدي لها او يتنبه عليها. وهي موضع مخوف جدا. مترام الى هلاك ان لم ان لم يتدارك ثلاثة اشياء خوف من الموافاة عليه قبل التوبة. وندم على ما فاته من الله بمخالفة امره. وتشمير للجد في استدراكه - 00:12:48
يمكن ان يتدارك بثلاثة اشياء نخاف من الموت عليه نموت على قبل ان يتوب الندم على ما فاته بمخالفة امره نعم الانسان اذا كان في مدة على الذنب فاتة القرب من الله - 00:13:08

نزول الرحمات والمعونة والاجور والمحبة والولاية هذه يندم عليها ثم انه يشمر ولا يبأس او يكسب شمل ويستدرك بما فات وقد يدرك بل يسبق ممن كان على حال الغفلة ثم لما افاق سبق - 00:13:33
اعتبروا بعمر تأخر بعد بعد العشرة المبشرين في الجنة السابقين كلهم سبقوه الاسلام لكن لما اسلم جده حتى سبقهم ليس امامه الا ابو بكر رضي الله عنه وهكذا ولذلك كان بعض الصحابة - 00:14:02

مثلا لابي جهل وغيرهم اما اسلموا قالوا والله لا ندع مقاما وقفنا فيه في وجه الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم الا قمنا مقاما في في سبيل الله ولا زالوا يجاهدون حتى قتلوا شهداء - 00:14:33
مع الله صدقهم الله قوله وقعودك على الاسراج عن تداركه. الاصرار هو الاستقرار على المخالفة. والعزم على المعاودة وذلك ذنب اخر. لعله اعظم اعظم من الذنب الاول بكثير وهذا من عقوبة الذنب انه يوجب ذنبا اكبر منه. ثم الثاني كذلك ثم الثالث كذلك حتى يستحكم الهلاك. والاصرار على المعصية - 00:14:50

معصية اخرى فالقعود عن تدارك عن تدارك والقيود عندك في القعود؟ نعم يا شيخ والقعود عن تدارك الفارط من المعصية اصرار. ورضا به وطمأنينة اليها وذلك علامة الهلاك واشد من هذا كله المجاهرة بالذنب مع تيقن نظر الرب جل جلاله من فوق عرشه اليه. فان فان امن فان - 00:15:18

فان امن بنظره اليه واقدم على المجاهرة فعظيم. والمراد بالمجاهرة هنا ليس مجاهرة الناس يعني مجاهدة الله ان تفعله والله يراك هذا معنا المجاورة هنا في هذا السياق لان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:15:50
فان امن بنظره اليه واقدم على المجاهرة فعظيم. وان لم يؤمن بنظره اليه واطلاعه عليه فكفر وانسلاخ عن من الاسلام بالكلية فهو دائر بين الامرين. بين قلة الحياء ومجاهرة نظر الله اليه. وبين الكفر والانسلاخ من الدين. فلذلك يشترط في صحة - 00:16:11
للتوبة تيقنه ان الله كان ناظرا اليه مطلعا عليه ناظرا ولا يزال عندي ولا يزال موجودة ماشي ولذلك يشترط في صحة التوبة تيقنه ان الله كان ناظرا اليه مطلعا عليه يراه جهرة عند واقعة الذنب لان التوبة لا تصح - 00:16:32

الا من مسلم الا ان يكون كافرا بنظر الله اليه جاحدا له. فيكون توبته دخوله في الاسلام. واقاراره بصفات الرب جل جلاله قال وشرائط التوبة ثلاثة الندم والاقلاع والاعتذار وحقيقة التوبة هي الندم على ما سلف منه في الماضي. والاقلاع عنه في الحال والعزم على الا يعاوده في المستقبل. والثلاثة تجتمع في الوقت - 00:17:02

الذي تقع فيه التوبة فانه في ذلك الوقت يندم ويقلع ويعزم فحين ثلاثة والثلاثة تجتمع في الوقت الذي تقع فيه التوبة. فانه في ذلك الوقت يندم ويقلع ويعزب. فحينئذ فحينئذ يرجع الى العبودية التي خلق لها وهذا الرجوع هو حقيقة التوبة. ولما كان متوقفا على تلك الثلاثة جعلت - 00:17:32

شرائط شرائط له اما الندم فانه لا تتحقق التوبة الا به. اذ لم اذا من لم يندم على القبيح فذلك دليل على رضاه به واصراره عليه وفي المسند الندم توبة - 00:18:02

تخريف الحاشية يقول من حديث عبد الله بن معاذ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. واخرجه ايضا الطيالسي وابن ماجه والبخاري والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم اختلف في الراوي عبد الراوي عن عبد الله ابن معقل ومع ذلك الحديث لا

ينزل عن درجة الحسن ان شاء الله. وانظر للتفصيل على - [00:18:17](#)

ابي حاتم وان الدار قطني وتهذيب الكمال وتوفية الاشراف وتهذيب التهذيب وتعليق محققي مسند احمد واما الاقلاع فتستحيل التوبة مع مباشرة الذنب. واما الاعتذار ففيه اشكال فان من الناس يعني لو ان شخصا مقيم على ذنب ويقول - [00:18:42](#)

ما يصح اما الاعتذار كيف يعتذر؟ يقول فيه اشكال لانه يدخله صاحب المنازل شروط التوبة في اشكال ام الاعتذار ايوه واما الاعتذار ففيه اشكال فان من الناس من يقول من تمام التوبة ترك الاعتذار فان الاعتذار محجة عن الجناية وترك وترك - [00:19:15](#)

وترك الاعتذار اعتراف بها. ولا تصح التوبة الا بعد الاعتراف. وفي ذلك يقول بعض الشعراء لرئيسه وقد عتب عليه في شيء. وما قلت عتبك باعتذار ولكني اقول كما تقول واطرق باب عفوك بانكسار ويحكم بيننا الخلق الخلق الجميل - [00:19:43](#)

فلما سمع الرئيس مقالته قام وركب اليه من فوره وازال عتبه عليه. فتمام الاعتراف ترك الاعتذار بان يكون فقول من قال ذلك يعني يقولوا ان كلمة الاعتذار متظمنة ان تبدي عذرا - [00:20:05](#)

ان تبدي عذرا فاذا ابديت عذرا معناه انك ما ندمت وجدت لنفسك عذرا اه هذا معناه ولذلك قالوا لا الاعتذار ينافي الاعتراف مع ان من الاعتذار اذا المصنف ما اظن انه يقصد هذا - [00:20:23](#)

ما اظن يقصد هذا اني اقصد صاحب المتن انما الاعتذار يعني بمقابلة ذلك يكون له الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات لعله يقصد هذا على كل هو المصنفة اخذه على ظاهره ويقال فيه اشكال - [00:20:56](#)

وتمام الاعتراف ترك الاعتذار بان يكون في قلبه ولسانه. اللهم لا عذر لي وانما هو محض حقه. ومحض جنايتي فان عفوت والا فالحق والذي يظهر لي من كلام صاحب المنازل انه اراد بالاعتذار اظهار الضعف والمسكنة وغلبة العدو وقوة سلطان النفس. وانه لم يكن مني ما كان - [00:21:23](#)

استهانة بحقه ولا جهلا به ولا انكارا لاطلاعه عليه ولا استهانة بوعيدك. وانما كان من غلبات الهوى وضعف القوة عن مقاومة مرض الشهوة وطبعا في مغفرتك واتكالا على عفوك وحسن ظن بك. ورجاء لكرمك وطمعا في سعة حلمك ورحمتك. وغرني بك - [00:21:47](#)

الغرور والنفس الامارة بالسوء. وعاني جهل ولا سبيل لي الى الاعتصام الا بك. ولا معونة على طاعتك الا بتوفيقك. ونحو هذا من المتضمن للاستعطاف والتذلل والافتقار. والاعتراف بالعجز والاقرار بالعبودية. هم. يقول هذا الذي يظهر ان هذا المراد - [00:22:07](#)

يظهر منه المسكنة التي فيها الاعتراف انه يكون في هذه الحالة الرؤى حقيقة هو من ندم. من ندم واقلع استغفر هذا اعتراف هذا اعتراف متابع في الحقيقة التائب معترذر لكن كأن جعل شيئا زائدا - [00:22:27](#)

مصنف صاحب المتن جعله شيئا زائدا ولذلك استشكل عليه الاعتذار على النفس ما هذا مو اعتذار. هذا اقرار فهذا من تمام التوبة وانما يسلكه الكياس المتملقون لربهم. والله يحب ان يتملق له وفي الحديث تملق الله. وفي الصحيحين - [00:23:00](#)

لا احد احب الي يقول في الحاشية عندي اه لم اقف عليه الله موجود الحاشية يقول في جيم وميم لله يقولون نقف على هذا الحديث وانما ورد في كلام لابي سليمان الداراني. قال احمد في قال احمد ابن ابي الحواري دخلت على ابي سليمان يوما وهو يبكي - [00:23:39](#)

فقلت له ما يبكيك؟ فقال يا احمد وكيف لا ابكي؟ اشرف الجليل سبحانه فنأدى يا جبريل ام كيف يجمل بي ان اخذ قوما الى جهنم الليلة تملقوا. اخرج القشيري في رسالته. هم - [00:24:04](#)

جبريل يا جبريل فنأدى يا جبريل يا شيخ على اساس انه اختصر دائما الحديث ما يخالف ام كيف يجمل بي ان اخذ قوما اذا جهنم الليل اذا جهنم الليلة تملقوا - [00:24:19](#)

اذا اذا الى ولا اذا؟ اذا جهنم الليلة تملقوا كيف يجمل بي ان اخذ قوما اذا جهنم الليلة تملقوا اذا هكذا خديجة همهم تهمهم ولا لا هذا اذا جاهم الليل تملقوا يعني اذا داهمهم - [00:24:43](#)

جهنم مو جهنم يعني اذا جهنم الليل اخذوا بمعنى بالاعتذار ونحن المذنبون ونحن المقصرون مثل ما قال قال آدم وحواء والا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال والا تغفر لي وترحمني - [00:25:14](#)

كل هذا من الاعتذار الذي يعبر عنه بالتملق يتملق اليه كذا ها هذا يسمى هذا مراد اذا جاء مقامك جهامهم الليل تملقوا ايش مثل ما يقولوا بالاسحار هم يستغفرون. هذا هو المعنى - [00:25:40](#)

اخذا ابن ابي الحواري عفوا من هذا المعنى وبالاسحار هم يستغفرون وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مكان اللهم معذبهم وهم يستغفرون من هذه المعاني اخذوها وفي الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاکرام. هذا هو من من - [00:26:01](#)
من التملق له عز وجل وفي الصحيح لا حد لا احد لا احد ما حدا ولا احد مفتوحة مفتوحة اي ما هي لا احد احب اليه العذر من الله. وان كان معنى ذلك الاعتذار كما قال في اخره من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. وقال - [00:26:24](#)
في الملقيات ذكرا عذرا او ندرا. يعني اعذار مو الاعتذار لا احد احب احد احب انك احبه ولا؟ احبه ان شاء الله. ايه اليه العذر من الله يعني ان ان يكون - [00:26:49](#)

اعذر الى عبادته تكون لهم حجة فانه من تمام عدله واحسانه ان اعذر الى عبده. ولم يأخذ ظالمهم الا بعد كمال الاعذار واقامة الحجة. فهو ايضا يحب من عبده ان - [00:27:09](#)

اليه ويتنصل اليه من ذنبه. وفي الحديث من اعتذر الى الله من اعتذر الى الله الى الله قبل الله عذره فهذا هو فهذا هو الاعتذار المحمود النافع غريب هذا الحديث - [00:27:27](#)

يقول جزء من حديث اخرجه ابن بشران في اماليه الجزء الاول ومن طريقه وطريق غيره الضيافة المختارة. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه اسناده صحيح وله طرق اخرى لا تخلو من ضعف. ينظر - [00:27:45](#)

عنه من طريقه وطريق غيره الضياء في المختارة من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه واسناده صحيح وله طرق اخرى لا تخلو من ضعف واما الاعتذار بالقدر فهو مخاصمة لله. واحتجاج من العبد على الرب وحمل لذنبه على الاقدار. وهذا فعل خصماء الله تعالى كما - [00:28:02](#)

وقال بعض شيوخهم في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. قال اتدرون ما المراد بهذه الاية؟ قالوا وما المراد بها؟ قال اقامة اعذار الخليقة وكذب هذا الجاهل بالله وكلامه. يعني يقول ان الله - [00:28:35](#)
عذرهم يقول نحن زيننا لهم ذلك فهم معذورون هذا معنى كلامه لا تعرفون كهؤلاء اه جعلوا القدر لم لم يستطيعوا الجمع بين الشرع والقدر جعل القدر مصادما للشرع اعوذ بالله - [00:28:56](#)

وكتب هذا الجاهل بالله وبكلامه وانما المراد بها التهديد في هذا الفان الذاهب والترغيب في الباقي الدائم والازرام على من اثر هذا المزين واتبعه بمنزلة الصبي الذي يزين له ما يلعب به فيهش اليه ويتحرك له مع انه لم يذكر فاعل - [00:29:18](#)
زين هذا مبني لما لم يسمى فاعله زينه الله هم قد يكون من تزيين الشيطان قد من تزيين النفس وهكذا على كل هو كله بقدر الله لكنه يقول لم يقل زينا - [00:29:38](#)

لا ينال يعني صفة المدح. نعم ايوه مع انه مع انه لم يذكر فاعل التزيين فلم يقل زينا للناس والله تعالى يضيف تزيين الدنيا والمعاصي الى الشياطين كما قال وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وقال وكذلك زين لكثير من المشركين - [00:30:02](#)
كاينة قطر اولادهم شركاؤهم وفي الحديث بعثت هاديا وداعيا. وليس الي من الهداية شيء. وبعث ابليس مغويا ومزينا وليس اليه من الضلالة شيء ولا يناقض هذا قوله تعالى تخريج للحديث - [00:30:29](#)

يقول اورده مصنف في شفاء العليل ايضا وقد اخرجه الدولابي في الكونة والاسماء والعقيد في الضعفاء وابن عدي في الكامل في الابانة الكبرى اه والخليلي في الارشاد من طريق خالد بن عبدالرحمن العبدى ابن الهيثم عن سماك ابن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر ابن الخطاب مرفوعا بنحوه. قال العقيلي - [00:30:48](#)

خالد ابن عبد الرحمن ابو الهيثم عن سماك ابن حرب. ليس بمعروف بالنقر. حديثه غير محفوظ ولا يعرف له اصل ووفقه الدار قطني وقال كما في الميزان لا اعلمه روى غير هذا الحديث الباطل. فانظر اللسان - [00:31:13](#)

ظن ابن عدي بان خالد بن عبدالرحمن هذا هو الخرساني. وهو صدوق فيه دين وعله بالانقطاع بينه وبين سماكه. والصواب انه مثاني

والصواب انهما اثنان فالخبر الثاني غير العبدى. كما بينه الحافظ للتهديد والحديث حكم عليه الالباني بالوضع في الضعيفة -

[00:31:28](#)

ولا يناقض هذا قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم. فان اضافة التزيين اليه قضاء وقدر والى الشياطين تسببا مع ان تزيينه تعالى عقوبة لهم على ركونهم الى ما زين الشيطان لهم. فمن فمن عقوبة فمن عقوبة السيئة السيئة بعدها - [00:31:52](#)

ومن ثواب الحسنة الحسنة بعدها. مثل ما قال عز وجل. اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى من بخل واستغنى وكذب بحسنى فسيسره للعسرى مرتب والمقصود ان الاحتجاج بالقدر مناف للتوبة وليس من الاعتذار في شيء. وفي بعض الآثار ان العبد اذا اذنب فقال يا ربى هذا قضاؤك - [00:32:15](#)

وانت قدرت علي وانت حكمت علي وانت كتبت علي. فيقول الله وانت عملت وانت جنيت وانت اردت واجتهدت. وانا اعاقبك واذا قال يا ربى انا ظلمت وانا اخطأت وانا اعتديت وانا فعلت. يقول الله عز وجل وانا قدرت عليك وقضيت وكتبت وانا اغفر لك -

[00:32:48](#)

واذا عمل حسنة فقال يا ربى انا عملتها وانا تصدقت وانا صليت وانا اطعت. يقول الله عز وجل اطعته لاطعمت قطعت يقول الله عز وجل وانا اعنتك وانا وفقتك. واذا قال يا ربى انت اعنتني وانت وفقتني وانت مننت علي. يقول الله وانت اردت - [00:33:08](#)

وانت كسبتها الاعتذار اعتذارا اعتذارا ينافي الاعتراف فذلك تخريج للحديث هذا. نعم يا شيخ يقول من كلام سهل التستري انظر من التراث الصوفي شيوخ الصوفية اه كانه قالها على سبيل المثال - [00:33:32](#)

على سبيل المثال ان العبد اذا كذا يقال له كذا وكذا وليس على سبيل الرواية الاعتذار اعتذارا ان الاعتذار لنا في الاعتراف فذلك مناف للتوبة. واعتذار يقرر الاعتراف فذلك من تمام التوبة. يقرر - [00:34:21](#)

الاعتذار اعتذارا لنا في الاعتراف. الذي يعتذر بالقدر وكذلك مناف للتوبة والثاني اعتذار يقرر الاعتراف ثبته كذلك من تمام التوبة قال صاحب المنازل رحمه الله وحقائق التوبة ثلاثة اشياء. نعم. يكفي هذا - [00:34:39](#)

الله اعلم وصلى على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم ارزقنا توبة نصوحة لما تحب وترضى واصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - [00:35:11](#)

يا رب العالمين. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم - [00:35:33](#)